

تحرك عاجل

هيثم المالح يواجه السجن

يمثل هيثم المالح، البالغ من العمر 78 عاماً، أمام المحكمة في 25 أكتوبر/تشرين الأول. وإذا ما حوكم وأدين، فسيواجه حكماً بالسجن 15 سنة، وببساطة بسبب تحدّثه عن انتهاكات حقوق الإنسان والفساد الحكومي في سوريا.

يواجه هيثم المالح تهمة بأنه: حقر رئيس الدولة وذم المحاكم ونقل في سوريا أنباء يعرف أنها كاذبة أو مبالغ فيها من شأنها أن توهن نفسية الأمة وإضعاف الشعور القومي. وتتعلق التهم بمقابلة أجرتها معه في سبتمبر/أيلول فضائية "بردي"، التي تبث من أوروبا، وكذلك بمقالات وتقارير نشرها على مدار السنوات الثلاث الفائتة حول الفساد الحكومي وانتهاكات حقوق الإنسان في سوريا.

وهو الآن في سجن عدرا، بدمشق. ومن الأسهل عليه الآن في السجن الحصول على علاج لداء السكري وللنشاط المفرط للغدة الدرقية اللذين يعاني منهما مما كان عليه الحال في مركز اعتقال الأمن السياسي، حيث يحرم المعتقلون بصورة منتظمة من أي اتصال مع العالم الخارجي.

واعتقل هيثم المالح في 14 أكتوبر/تشرين الأول من قبل جهاز أمن الدولة واحتجز سراً في مركز للاعتقال في منطقة كفر سوسة في دمشق. وفي 19 أكتوبر/تشرين الأول، نقل إلى فرع الشرطة العسكرية في القابون، أحد أحياء دمشق. وفي اليوم التالي عرض على المدعي العام العسكري، الذي قرأ على مسامعه التهم الموجهة ضده. وفي 25 أكتوبر/تشرين الأول، سيُحضر أمام قاض سيقدر ما إذا كان سيواجه المحاكمة بموجب هذه التهم. وإذا ما قرر القاضي أنه ينبغي أن يحاكم، وإذا ما أدين، فسيواجه هيثم المالح حكماً بالسجن لثلاث سنوات إلى 15 سنة.

وقضى هيثم المالح فترة حكم بالسجن من 1980 حتى 1986 لعمله في "لجنة الحرية وحقوق الإنسان" التابعة لنقابة المحامين السوريين. وقد منعت السلطات من السفر إلى الخارج منذ 2004. وهو أيضاً رئيس "رابطة حقوق الإنسان في سوريا" المحظورة من قبل السلطات السورية.

برجى الكتابة فوراً بالعربية أو الفرنسية أو الإنجليزية، أو بلغتكم الأصلية:

- لحض السلطات على الإفراج عن هيثم المالح فوراً ودون قيد أو شرط، نظراً لكونه سجين رأي معتقلاً لسبب وحيد هو ممارسته السلمية لحقه في حرية التعبير؛

- لحثها على ضمان عدم تعرضه للتعذيب أو لغيره من ضروب سوء المعاملة، وعلى تلقيه أي عناية طبية قد يكون بحاجة إليها؛
- لحضها على السماح له بتلقي زيارات منتظمة من عائلته.

يرجى أن تبعثوا بمناشداتكم قبل 3 ديسمبر/كانون الأول 2009 إلى:

الرئيس
السيد الرئيس بشار الأسد
القصر الجمهوري
شارع الرشيد
دمشق، الجمهورية العربية السورية
فاكس: + 963 11 332 3410
طريقة المخاطبة: فخامة الرئيس

وزير الداخلية
معالي اللواء سعيد محمد سمور
وزارة الداخلية
شارع عبد الرحمن شاهبندر
دمشق، الجمهورية العربية السورية
فاكس: + 963 11 222 3428
طريقة المخاطبة: معالي الوزير

وترسل نسخ إلى:
وزير الشؤون الخارجية
معالي وليد المعلم
وزارة الشؤون الخارجية
أبو رمانة
شارع الرشيد
دمشق
الجمهورية العربية السورية
فاكس: + 963 11 332 7620
طريقة المخاطبة: معالي الوزير

وابعثوا بنسخ إلى: الممثلين الدبلوماسيين لسوريا المعتمدين لدى بلدانكم.

ويرجى التشاور مع الأمانة الدولية، أو مع مكتب فرعكم، إذا كنتم تعتزمون إرسال المناشدات بعد التاريخ المذكور أعلاه. وهذا هو التحديث الأول للتحرك العاجل UA 281/09. ولمزيد من المعلومات:
www.amnesty.org/en/library/info/MDE24/027/2009/en

تحرك عاجل
هيثم المالح يواجه السجن

معلومات إضافية

تحدث هيثم المالح، أثناء مقابله مع فضائية "بردى" عن سجن ناشطين زملاء له في مضمار حقوق الإنسان، بما في ذلك عن قضية سجين الرأي مهند الحسني التي أثرت مؤخراً، والذي يواجه تهماً تتعلق بعمله السلمي والمشروع دفاعاً عن السجناء السياسيين؛ حيث تضمن هذا العمل إبداء ملاحظات حول محاكمات هذه السجناء، وبصورة رئيسية أمام محكمة أمن الدولة العليا. إذ لا تفي جلسات الاستماع التي تعقدتها محكمة أمن الدولة العليا بالمعايير الدولية للمحاكمة العادلة. وكان هيثم المالح ضمن فريق المحامين المدافعين عن مهند الحسني.

وقال هيثم المالح في المقابلة أيضاً إنه على الرغم من أن السلطات السورية "تملك بين يديها موارد ضخمة تتمثل في الجيش والاستخبارات والشرطة والأسلحة وجميع وسائل الإكراه، إلا أنها تلجأ إلى التستر وراء القوانين التي لا أساس منطقياً أو قانونياً أو عادلاً لها"، ليمضي إلى القول إن قوات الأمن السورية قادرة على "ارتكاب الجرائم والإفلات من العقاب". وانتقد قوانين "حالة الطوارئ" النافذة منذ 1964 والتي تستخدم لتكبير حرية التعبير وتكوين الجمعيات والانضمام إليها. كما تحدث عن الفساد الحكومي وعن الهوة المتزايدة بين الأغنياء والفقراء في سوريا.

معلومات إضافية بشأن التحرك العاجل UA 281/09 رقم الوثيقة: MDE
تاريخ الإصدار: 24/028/2009 22 أكتوبر/تشرين الأول 2009